ونقول في الجواب عن مسألتكم الثانية ان للدين اقوى سلطة على نفس الانسان ولا سيما في بلاد المشرق لان عواطف الشرقيين قوية جداً بالنسبة الى عواطف غيرهم فاذا كان دين من الاديان يحظر على تابعهِ مخالطة الالمانيين مثلاً ودرس علومهم والجري على خطتهم و يتهمهُ بانهُ افضل منهم واعلم وان اتصالهُ بهم يدنسهُ و يفسدهُ بقي ذلك الرجل مبتعداً عن الالمانيين محتقراً لعلومهم واساليبهم . ولا نظن انكم تخالفوننا في ذلك

ونقول في الجواب عن السؤال الثالث اننا لم نقصد ديانة مخصوصة بل فرضنا ديانة تمنع اتباعها من مخالطة الاوربيين ولذلك لا محل لسؤالكم لانكم تفرضون بهِ اننا عينّا ديانة مخصوصة ونحن لم نعين . اما اذا سئلنا هل توجد ديانة بين ديانات الشرقيين تمنع اصحابها من مخالطة الاوربيين فنجيب انهُ يظهر لنا مما يروى عن الصينيين والبراهمة ان اديانهم تكاد توصف بكل الاوصاف التي ذكرناها في جواب السؤال المشار اليهِ آنفاً

وخلاصة ما تقدم ان ديانة اليابانيين مهدت السبيل لاتحادهم بالاوربيين لانها لا تمنعهم من هذا الاقتداء ولو لا ذلك لبقوا مثل الصينيين والبراهمة . وربما وفينا هذا البحث حقهُ من التفصيل في بعض الاجزاء الثانية

باب الهدايا والتقاريظ

الآثار الفكرية

يعلم قراء المقتطف ان فقيد العلم والفضل المرحوم عبد الله باشا فكري ناظر المعارف المصرية سابقاً اول رجل من ابناء مصر رصّع المقتطف بدرر افكارهِ . وطالما وددنا لو ان نجلهُ الكريم صاحب السعادة امين باشا فكري عني بجمع آثارهِ وطبعها ونشرها ليتم نقصها فقام بهذهِ الامنية الآن ونشر كتاباً كبيراً جمع فيهِ ما عثر عليهِ من اشعار المرحوم والدهِ وما وصل من كتاباتهِ النثرية واضاف اليها شرحهُ للقصيدة الاولى من ديوان حسان ابن ثابت . ثم فصلاً موضوعهُ محصل حاصل . وافتتح الكتاب بترجمة صاحب هذه الآثار بقلم الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عبده واختتمهُ بالمراثي التي رثاهُ بها الشعراء . وجعلهُ تقدمة للحضرة الخديوية العباسية

واشعاره مختلفة الانواع بين غزل ومديح وجزل ورقيق ومن اجودها الرائية ألتي يمدح بها المغفور لهُ اسمعيل باشا و يهنئهُ بالعودة من القسطنطينية ومطلعها ازاحت ظلام الليل عن مطلع الفجر . والقصيدة طويلة وكلها غرر ودرر ورائية اخرى قالها عقب الافراج عنهُ بعد اتهامهِ في الثورة العرابيَّة . وقد كان المدح في ذلك الزمن رفيع المقام غالي الثمن فانهُ مدح المغفور لهُ توفيق باشا باربعة ابيات وهو ولي عهد الحكومة المصرية فانعم عليهِ بمئتي فدان

ومنها هميتهُ النبوية ألتي مطلعها

لمن كلُّ مطواعِ السنان كريمِ يخفُّ عَلى متن الفلاة كريمِ
طمرٌ طموح الطرف اجردُ سابحٌ جموح خفيف الساعدين جسومِ

ومنها

وهوجاء فلاء المرافق جسرة شمردلة عيطاء ذات رسومِ
وكوماء ادماء الجلابيب أولعت بطي بساط الارض طي اديمِ

وكأنهُ نوفي ولم يمتها بل ترك فيها بياضاً بين ابياتها فطبعت كما تركها . وهي عربيَّة بدوية جزلة الالفاظ بديعة المعاني

وافتتح النثر بالرسائل ألتي انشأها للمغفور لهُ اسمعيل باشا ليرسل بها الى بعض الملوك والامراء كسلطان مراكش وسلطان زنجبار وسلطان دارفور وفجاشي الحبشة وامام مسقط وفي بعضها فوائد تاريخيَّة وسياسيَّة وملخصها في بعض اعداد المقتطف . وبلي ذلك رسائل كثيرة ملأت اكثر من ٢٠٠ صفحة وفيها مقالة مسهبة كثيرة الفوائد في علم الهيئة وموافقتهِ للكتاب والسنَّة . ورسائل كتبها الى الشيخ السنوسي . ثم المقامة الفكرية المشهورة و بعض الخطب وغير ذلك مما يدلُّ على عظم فضلهِ وعلو منزلتهِ وغزارة علمهِ نفع الله بهِ

اعذب المناهل
في اصعب المسائل

هو كراس كبير فيهِ مئة من اعوص المسائل الحسابيَّة في الكسور والنسبة والشركة والربح والتجذير والمتوسط الحسابي والخلط والمزج والمتواليات الحسابيَّة وما اشبه وضعهُ حضرة الاديب ناشد افندي ساويرس وقد حلَّ هذه المسائل حلاً واضحاً جداً تسهيلاً على طلاَّب علم الحساب وذكر بينها طرقاً قال انهُ لم يطرق بابها غيرهُ وهي احتصارات في الضرب كأن يحل المضروب فيهِ الى عواملهِ ويضرب المضروب في احدها ثم يضرب الحاصل في العامل الآخر

وعلم جرًّا مع مراعاة منازل الاعداد . وقد استغربنا قولهُ انهُ لم يطرق بابها غيرهُ فان اول كتاب حسابي وقع في يدنا من الكتب المطبوعة في مصر (روضة الكتّاب في علم الحساب) وجدنا فيهِ اختصارًا مثل هذا ولا نظن ان كتابًا مطوَّلاً في علم الحساب يهملهُ . وقد طبع هذا الكراس طبعًا متقنًا في مطبعة المعارف فنثني على حضرة مؤلفهِ ثناء جميلاً

كتاب مرشد العائلات

الى تربية البنين والبنات

موضوع هذا الكتاب التربية الجسمية منذ الحمل إلى سن البلوغ . والكلام فيهِ قريب المأخذ مبنيٌّ على الحقائق العلميَّة فهو لازم لكل والد ووالدة لكثرة فوائدهِ ولأن تربية الاطفال اساس تربية الامَّة ومصدر الراحة والنجاح فنثني على حضرة المؤلف اطيب ثناء ونتمنى ان يتحف العربيَّة دائمًا بمثل هذه الفوائد

التذكار الامبراطوري

The Imperial Souvenir

هو ترجمة الدور الثالث من نشيد ملكة الانكليز بخمسين لغة من اشهر اللغات المستعملة في السلطنة الانكليزية وضعهُ حضرة وطنيّنا الفاضل الاستاذ حبيب سخنوري نزيل لندرا وطبعهُ طبعًا كثير النقوش . وست من اللغات المذكورة فيهِ تكتب بحروف عربيَّة وهي الفارسيَّة والهندستانيَّة (اوردي) والبشتية والبلوخية والسندية عدا العربيَّة . فأعجب بسلطنة يتكلم اهلها باكثر من خمسين لغة مكتوبة مشهورة

التقرير السمثسوني لسنة ١٨٩٤

Smithsonian Report 1894

لا يخفى على قرَّاء المقتطف امر دار العلم السمثسونية وما لها من الايادي البيضاء على اكثار العلوم والفنون . وقد احدث الينا الآن تقريرها عن سنة ١٨٩٤ وما طبعتهُ فيهِ من المقالات العلميَّة التي انشأها اساطين العلم والفلسفة في اوربا واميركا وقد شغلت هذه المقالات ٦٣٤ صفحة بين فلكية وطبيعية وجغرافية وجيولوجية وفسيولوجية واجتماعية وفلسفية وتاريخية وفيها ما لا يقدَّر من الفوائد واكثرهُ نشر في بعض المجلات والتقارير العلمية قبل نشرهِ في هذا التقرير واطلعنا عليهِ ولخصنا بعضهُ في المقتطف حين نشرهِ اولاً